

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (631)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله حمدا حمدا الشكر له سبحانه وتعالى شكرا شكرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

اما بعد فهذا المجلس السادس والثلاثون بعد المئة في مذاكرة احاديث رياض الصالحين وما زلنا واياكم في باب الخوف بل في اواخره نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:20](#)

قال الامام النووي رحمه الله تعالى وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث اخذناه نعم. حديث عادي؟ اي نعم. اي نعم اني ارى ما لا ترون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع - [00:00:43](#)

جبهته ساجدا لله تعالى والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. وما تلذذتم بالنساء على الفرش خرجتم الى تجارون تجأرون الى الله تعالى. رواه الترمذي وقال حديث حسن - [00:01:08](#)

وعن اب؟ نعم هذا حديث سمرة نعم حديث ابي ذر جندب ابن جنادة الغفاري رضي الله عنه وقد قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم اسلم سلمها الله وغفار غفر الله لها - [00:01:33](#)

وافى ابو ذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم في مكة في اول امره في طلع وفي قلة فقال له عليه الصلاة والسلام وقد امن به ابو ذر ارجع الى قومك - [00:01:55](#)

وامكث فيهم حتى اذا سمعت بي خرجت اقدم علي فقدم رضي الله عنه عين النبي مهاجرا في المدينة قال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم يرى ما لا ترون. نعم اني ارى ما لا ترون - [00:02:12](#)

السموات اني ارى ما لا ترون مما يكشفه الله عز وجل له من الغيب فان الله يكشف لرسوله من الغيب ما لا يكشف لغيرهم كما قال جل وعلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا - [00:02:35](#)

الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا ونبينا عليه الصلاة والسلام في جملة الانبياء كشف الله لهم انواعا من المغيبات ولما كانت الصوفية منحرفة في هذا الباب جعلوا للولي مقاما اعظم من مقام النبي - [00:02:51](#)

واتاه الله كما يزعمون علما لدنيا فيه كشف المغيبات والاخبار عنها حتى جعلوا للولي مقاما اعظم من مقام النبي وفيه قول صاحبهم في ختم الولاية مقام النبوة في برزخ فوق الرسول ودون الولي - [00:03:14](#)

نسأل الله العفو والعافية. لو تعلموا اه لو تعلمون ما اعلم حطت السماء اني ارى ما لا ترون ومثله قوله ومثله قوله لو تعلمون ما اعلم اي ان الله كشف له علما لم يكن لغيرهم - [00:03:38](#)

واتنا الله من العلم ما يناسبنا ويليق بنا واتى الله رسله من العلم ما يناسبهم ويليق بهم فلا تتناولن على منزلة ليست من منازل غطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك قائم يسجد - [00:03:56](#)

غطت السماء واي ثقلت وتحركت من ثقلها فاصدرت صوتا يسمى بالاطيط الكرسي والسرير والقتب وهو شداد اذا جلس عليه اذا جلس عليه وهو جديد سمع له صوت طقطقة يسمى بالاطيط - [00:04:21](#)

لماذا تحركت السماء وثقلت؟ ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك قائم يسجد الرواية الاخرى الا وملك يصلي وملك يسجد وملك يسبح ويعبد الله جل وعلا وهذا يبعث على المؤمن - [00:04:44](#)

التنشط على العبادة والحرص عليها ولو كنا نعلم ما يعلمه النبي عليه الصلاة والسلام مما اعده الله من الوعيد مما تضمنه من الزجر

والتهديد والعذاب لاهله وما اعده الله من الوعد - [00:05:08](#)

والخير والعمل الفاضل الموعود به اهله لما نعيمنا في هذه الدنيا ولما استدللنا النساء في الفرش ولخرجنا الى الصعودات وهي

الطرقات نجار الى الله اين نستغيث به ونلجأ اليه ومنه قالوا من كان بالله اعرف - [00:05:30](#)

كان منه جل وعلا اجل واخوف فكان اعرف عباد الله بالله اخوفهم له واتقاهم ففي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم الا واني

اخشاكم واتقاكم لله انا وهذا الصديق افضل الامة بعد رسولها - [00:06:00](#)

فالافضل اتباع الانبياء قاطبة عليهم الصلاة والسلام رضي الله عنه وعنهم كان بالله اعرف وكان منه جل وعلا اجل واخوف اذا علم الله

ومعرفة الله اذا لم تحمل على الخوف منه فلا فائدة فيه - [00:06:24](#)

لا فائدة منها وليس هذا الخوف الذي يقنطك ويأسك من رحمة الله وانما خوف يبعثك وينشطك ويعينك يدفعك الى ان تتقي محارم

الله وتتقي عذابه وغضبه وناره بما تأتي من فرائضه وتتبعها بنوافله - [00:06:42](#)

وهذه العبادة عبادة الخوف جاءت في مراتب جاءت في الخوف وجاءت في الخشية وهي اشد الخوف وجاءت في الرهبة وهو خوف

فيه التعظيم وسبق قاعدة اهل السنة والجماعة ان من عبد الله جل وعلا بالخوف وحده فهو خارجي - [00:07:06](#)

عمل الناس على الوعيد فكفرهم بمطلق الذنوب ومن عبد الله بالحب وحده فهو زنديق صوفي زنديق من هذا الباب قول رابعهم ما

اعبد الله خوفا من عذابه ولا رجاء لجنته - [00:07:29](#)

وانما اعبد حبا وعشقا له قال ربي جل وعلا وتلحظون عند الاعاجم اسم عاشق الهي منها اثار هذا المذهب الخبيث مذهب الحب عند

متصوفة عاشق الهي الله لا يعشق وانما يحب - [00:07:51](#)

حب العبادة وحب التعظيم ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجئ ومن عبد الله بالخوف والحب والرجاء فهو سني موحد نعم وعن

ابي برزة براء ثم نظرة ابن عبيد الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:12](#)

لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن علمه فيما فعل فيه وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق؟ وعن

جسمه فيما ابلاه. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح - [00:08:37](#)

هذا حديث ابي برزة الاسلمي فضله ابن عبيد من اسلم وزعيمهم بريدة ابن الحبيب ابن الحبيب الاسلمي رضي الله عنهم ابو برزة

روى كثيرا عن النبي عليه الصلاة والسلام وكان هو والاسلميون ومن قدموا من الاشعري من اهل الصفة - [00:08:56](#)

وقد سبقهم الاسلميون ومنهم من سبق لنا عامر ابن كعب الذي كان يخدم كعب ابن عامر الذي كان يخدم النبي عليه الصلاة والسلام

وقال تمنى علي يا كعب قال اه ربيعة ابن ابن عامر قال تمنى علي يا ربيعة - [00:09:24](#)

قال اتمنى مصاحبتك في الجنة يا رسول الله قال ابو غير ذلك قال هو ذاك فكررها عليه مرة ثنتين ثم قال اعني على نفسك بكثرة

السجود قال ابو برزة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تزولا قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - [00:09:45](#)

هذي اسئلة في القيامة وسبقها اسئلة وين القبر كم سؤالا يسأل المؤمن في قبره ها اربعة اسئلة من ربك؟ وما دينك ومن هذا الرجل

الذي بعث فيكم الرابع وما علمك وما يدريك - [00:10:10](#)

على رواية ابي داود وابن حبان وفي وفي الاخرة لن تزولا قدماك حتى تسأل عن اربع عن عمرك فيما افنيته وعن شبابك فيما ابليت

وعن مالك من اين اكتسبته وفيما انفقته - [00:10:31](#)

وعن علمك ماذا عملت به سبحانه الله العظيم اسئلة القبر واسئلة الاخرة معلومة مكشوفة ما يحتاج لها تهريب كما في اختبارات الدنيا

يبذل فيها المال حتى تهرب ويطلع على الاسئلة ليحضروا لها جوابا - [00:10:49](#)

الاسئلة معلومة حضر لها الجواب وانت في دنياك اولا تغدو عن الله جل وعلا. لن تغدوا عنه يعرف نيتك وقصدك وعملك وصحة او

خطأ جوابك عن عمره فيما افناه لماذا امضيت عمرك الذي - [00:11:13](#)

نشأك الله عليه خمسين او ستين او سبعين او ثمانين او اكثر او اقل من السنين لماذا امضيتها هذا السؤال الذي يبي جواب وعن

شبابك فيما افنيته وهو عنفوان شبابك وقوتك - [00:11:36](#)

فيما امضيته هذا العمر افلا تستحي من ربك ان تقول يا ربي امضيت عمري وشبابي وانا الهو والعب امضيت ليالي في مجالس يلعب
سكة بلوت اتابع المباريات هذا الجواب الذي يجب ان تهبي له - [00:11:57](#)

جوابا ينفعك ويسدك ولن يخفى على الله منا خافية وعن ماله ستسأل في المال سؤالان من اين اكتسبته ما هي طرق تحصيله وكسبه
جمعت المال من اين جمعته ثم فيم انفقته - [00:12:20](#)

هذا السؤال الثاني اذا انت تعب في جمعه وتعبوا في انفاقه. وستسأل عنه سؤالان والمحروم من يجمع لغيره او يجمع حراما وكسبا
فيه المظالم ويتردى في غرمها ويتنعم غيره من ورثته في غنمها - [00:12:42](#)

هذا غبن بل هو اشد الحماسة والغباء والسؤال الرابع وعن علمك ماذا عملت به بما عملت بهذا العلم لتعلمته هل قريبك من الله؟ او
باعدك منه؟ هل اديت فيه حق الله - [00:13:07](#)

فنظرت الى فرائضه حفظت احاديثها واياها وقمت بها كما يجب او انك اتبعت نفسك هواها وفرطت وسوفت حتى مضى العلم شيئا
فشينا فنسيته لانك لم تطنبه باطناب العمل العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل - [00:13:27](#)

والسنن علمتها هل هي مجرد معلومات تماري بها وتباري بها غيرك يماري بها العلماء تجاري بها العلما وتماري بها السفهاء هذا ما ينفعك
الا مدحة من مدحك اليوم ذمك غدا - [00:13:51](#)

لكن المادح اذا كان هو ربك فيا سعدك وتحصل ذلك بان تتبع فرائض الله نوافله ليحل عليك رضاه ورحمته ومحبته فلا يسخط عليك
هذه اسئلة معلومة والجواب عليها معلوم لكنه لن ينجوا - [00:14:09](#)

من جاب عند الله الا من كان جوابه سديدا جوابه صوابا حاسب نفسه حتى عمل في هذا الجواب لهذه الاسئلة التي ينجو بها يوم
القيامة ويا للعجب ومن العجائب والعجائب جملة - [00:14:31](#)

قرب الشفاء وما اليه وصول كالعيس في البيداء يقتلها الظم والماء فوق ظهورها محمول نهتم لاختبارات الدنيا التي ما تحتها كبير
طائل ولا كبير منفعة الا اشباع همتنا فيها اسئلتها مجهولة - [00:14:52](#)

والجواب عليها غير معلوم نسهر الليالي يهبي الاجواء حتى ننجو من الرسوب او تأخر ورزقك هو رزقك تطير في السماء او تغيص في
الارض لن تأخذ وتحوز غيره واسئلة القبر - [00:15:16](#)

واسئلة الآخرة نحن عنها في حالنا قبل مقالنا معرضون او غير مباينين او لا نلقيها العناية اللائقة التامة المناسبة لها ونسأل الله جل وعلا
رحمته وعفوه وان يوقظنا من غفلاتنا - [00:15:36](#)

هذا يوجب الخوف ولاجله سيق الحديث يوجب الخوف والحذر ان تنتبه ما جوابك؟ هل جوابك صحيحا حاسبوا انفسكم قبل ان
تحاسبوا. وزنوها قبل ان توزنوا اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل - [00:15:59](#)

ورحم الله عبدا اعد لي السؤال جوابا ليس هذا فحسب بل اتبع لهذا الجواب صوابا لينجو وينجو المؤمن لتحقيق ايمانه ومداره على
مخافة الله وخشيته وحسن رجائه والظن به نسأل الله ان يعيننا واياكم على ذلك - [00:16:23](#)

نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث اخبارها ثم قال اتدرون ما اخبارها؟ قالوا
الله ورسوله اعلم. قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد - [00:16:47](#)

ان اوامة بما عمل على ظهرها تقول عملت كذا وكذا في يوم كذا وكذا. فهذه اخبارها رواه الترمذي وقال حديث حسن. هذا حديث ابي
هريرة رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقد مر علينا متى - [00:17:09](#)

يزمر علينا هذا الحديث يا الاخوان تذكرون اه نسيت نسي ادم فنسي ذريته في تفسير سورة الزلزلة يومئذ تحدث اخبارها فسرهما
النبي صلى الله عليه وسلم ما من ذكر او انثى او امرئ - [00:17:32](#)

يعمل عملا على الارض الا شهدت عليه يوم القيامة عملت كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه اخبارها هذا شاهدك يلا كثر من الشهود
وانتبه ان يشهدوا عليك بورا وان يشهدوا عليك احداثا - [00:18:02](#)

فليشهدوا لك عملا صالحا يومئذ تحدث اخبارها بما عمل عليها من خير او عمل عليها من ظده وهو الشر وش ودك يوم القيامة تشهد

لك الارض او تشهد عليك وهذا - [00:18:26](#)

محله واسع في فرائض الله وفي نوافله ينوعها ومما ذكرناه في ذلك المقام من كان في ارض فلاة او طرق به الطريق في سفر ما هو بلازم انه ما يصلي الا في المسجد - [00:18:45](#)

واصقع في الاذان اصقع بالاذان ارفع به صوتك فلا يبلغ مدى صوتك من كل جهة حجر او شجر او مدر او جن لو ما لك الا شهدوا لك ثم صلي اقم الصلاة وصلي - [00:19:03](#)

تشهد لك الارض انك صليت عليها فرض كذا في يوم كذا يصلي وراءك من لا تحصيلهم لانك ناديتهم ودعوتهم حي على الصلاة حي على الفلاح وانت امامهم وهذا كما جاء في الحديث الاخر صلاة في فلاة كسبعين صلاة - [00:19:22](#)
في لفظ كخمسين صلاة اي انها مضاعفة لانك جدت اعلان عبادة الله وتوحيده جدت اعلان عبادة الله وتوحيده في الارض وهذا من تحديث الارض اخبارها يوم القيامة فهذا هؤلاء شهودك - [00:19:46](#)

استكثر او استقل نعم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع الاذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم -

[00:20:07](#)

قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه الترمذي وقال حديث حسن. القرن هو السور الذي قال الله تعالى ونفخ في الصور. كذا فسرته

رسول الله صلى الله عليه وسلم. صل هذا حديث ابي سعيد الخدري - [00:20:31](#)

رواه الترمذي وحسنه ورواه احمد وغيره قال صلى الله عليه وسلم فيه كيف انعم اي اتهمى اركان الى الدنيا واستأنس بها وافرح بها وصاحب القرن قرنه في فيه هذا الخوف الذي يحمل على الجد والاجتهاد في العبادة - [00:20:53](#)

ويحمل على معرفة الله المعرفة اللائقة به صاحب القرن من هو؟ اسرافيل احد اعضاء الملائكة الستة ان مشاهير الملائكة عليهم الصلاة والسلام ستة سيدهم جبريل وميكائيل الموكل بالقطر واسرافيل الموكل بالقرن والنفخ في الصور - [00:21:21](#)

كم ذولا وملك الموت الموكل بقبض الارواح ومالك كبير خزنة جهنم ونادوا يا ما لك ليقتضي علينا ربك والسادس من رضوان كبير

خزنة الجنة من هم مشاهير الملائكة يا اخي - [00:21:44](#)

اللي وراك يا عبد الله اللي وراك اللي خلفك لا لا تجاوب عنه لا انا ابيك من هم مشاهير الملائكة يا اخي؟ هذي الثانية والله يكفيك شر

الثالثة الله المستعان - [00:22:08](#)

هذا اسرافيل من خلقه الله عز وجل وفي فيه القرن والقرن هو سور عظيم لا يعلم قدره ولا مبلغه في صوته الا الله واليهود الصهاينة

عندهم قرن ينفخون فيه صغير يحملونه ينفخون فيه - [00:22:36](#)

لأنهم حروا وبدلوا دين انبياء الله عليهم الصلاة والسلام وبغوا على عباد الله ولكن سنة الله ماضية يجمعهم حتى تستأصل شأفتهم

متى اذا جاء وعد الآخرة ولا اراه بعيدا ولكن هل هو بنا؟ ان كنا كفؤا واهلا - [00:23:04](#)

او بمن هم امثل منا كيف انعم واهنا وصاحب الصور السور في فيه وهو يستمع اي متى يؤذن ويؤمر بالنفخ نفخة الفزع طويلة اولها

فزع واخرها صعق وموت وهلاك وبها تجتمع اية - [00:23:28](#)

سورتي النمل في اخرها والزمر في اخرها ففي اخر النمل ونفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله

وفي اخر الزمر ونفخ في الصور - [00:23:58](#)

وصاعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله كيف يكون فزع وصعب اولها فزع واخرها صعق يقاربها بنحو يسير في

الدنيا ما يسمى بصفارات الانذار اول ما تبدأ وشو - [00:24:13](#)

صوتها خافت ثم يرتفع يرتفع الى ان يصك الاسماع هذا في مخلوقات السور اعظم من ذلك مخلوق اعظم من ذلك تبدأ النفخة بفزع

يفزع فيه من تدركهم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم يؤم المدينة رجل يسوق غنمه - [00:24:34](#)

فاذا بلغ الثانية ثنية الوداع اول طريق سلطنة سفح سلع سمع صوتا فاصغى ليتا ورفع ليتا هذا السمع الذي سمعه هو النفخ ولهذا هذه

النفخة تقع وهي تطول بقدر ما يعلمه الله - [00:24:58](#)

ولهذا امرنا عليه الصلاة والسلام اذا نفخ في الصور وفي يد احدكم ايش فرخ نخلة فليغرسه غرس النخلة غرس الفرخ ياخذ وقت ولا على طول ياخذ وقت تقام الساعة والرجل يلوط حوضه يصلحه - [00:25:22](#)

ولا ترده ابله وتقوم الساعة والرجل يحلب لقحته فلا يرفع حلبها الى فيه دل على انها طويلة اولها فزع واخرها صعب كيف اهناً؟ يقول عليه الصلاة والسلام صاحب السور صاحب القرن قرنه في فيه - [00:25:43](#)

حاطه على ائمه حتى يؤمر في هذا النفخ. اذا ليس لاسرافيل الا هذه المهمة وسينفخ فيها نفختين. الاولى نفخة طويلة اولها فزع واخرها صعق ثم بعدها باربعين سنة نفخة اخرى - [00:26:08](#)

وهي نفخة القيام لرب العالمين ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى. فاذا هم قيام ينظرون اذا هذا يوجب الحذر والخوف - [00:26:26](#)

والا تستطيل انسك في الدنيا وانتم جربتم انس الدنيا وسعادتها لحظة ما اسرع ما ينسيه الغناء والكدر والههم والغم تنسى ما في الدنيا من لذة ويبقى في ذهنك وفي خاطرك وفي قلبك كدرها وغثاها - [00:26:43](#)

اذا لماذا تركن اليها لماذا تغفل عن الحياة الابدية والسعادة السرمدية التي ما هذه الا نذر لتستعد وتعمل وتجتهد ولا تفرط وباعته حقيقة الخوف من الله سبحانه وتعالى. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج

ومن ادلج بلغ المنزل الا ان - [00:27:07](#)

الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة. رواه الترمذي. وقال حديث حسن. وادلج باسكان الدال. ومعنىه سار من اول الليل والمراد التشمير في الطاعة والله اعلم. هذا حديث ابي هريرة حديث عظيم - [00:27:40](#)

شرحه الحافظ ابن رجب سير الدلجة في رسالة عجيبة تفنن فيها رحمه الله والحديث ثابت صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه من خاف ادلج هناك اذا اهتميت بالليل - [00:27:58](#)

تبي تسافر اتق الله اهتميت لامرك من خاف من شيء ادلج اي مضى هاربا منه في اثناء الليل في اوله او في اخره ومن ادلج بلغ المنزل لان حاديه الخوف - [00:28:19](#)

يبحث عن الامن والامان واي خوف اعظم من خوف النار خوف عذاب الله وسخطه ومقته اجتهد واحرص على العمل وتجافى عن شهوتك ورغباتك يأتيك دائما داعي نفسك يأتيك داعي نفسك - [00:28:41](#)

وشيطانك وهواك ودياك يثبطونك يأخذون بتلابيبك تركا للدنيا وهم اعداءك الاربعة هوى نفسك وشيطانك قرينك وشهوتك والدنيا يجرونك اليها اما الخائف اللي يرجو النجاة ويرجو السعادة يدلج يشمر يسابق حتى يفوز - [00:29:07](#)

لعله ان يفوز لم يطلب في هذه الدلجة؟ سلعة الله ما سلعة الله الجنة وسلعة الله غالية ما هي برخيصة اشترى الله عز وجل من المؤمنين انفسهم بان لهم الجنة - [00:29:41](#)

تبون الجنة ترجونها تتمنونها ما تحصل بالاماني وانما تحصل بالعمل تحصل بالاجتهاد والحرص لا تنظر الى المسرفين كيف اسرفوا ولا الى المثبطين كيف تثبطوا ولا تنظر الى المهملين كيف اهمل ولا الى الغافلين كيف تغافلوا - [00:30:00](#)

وانظر الى المشمرين كيف شمروا والمسابقين كيف شد على انفسهم فادلجوا وسارعوا انظر الى من امامك الى من هو خير منك ليكون لك اسوة وقدوة ومحل التأسي تتبعه نستفيد منه - [00:30:30](#)

بهذا تنجو وبهذا تسعد اذا هذه السلعة الى جد واجتهاد يحتاج الى مثابرة ومثابرة يحتاج الى اساس عظيم تبني عليه بنيانك وهو اساس التوحيد واساس العقيدة ما تحتاج الى مجرد امانى - [00:30:57](#)

انما تحتاج الى الى هذا العلم والعمل به ونسأل الله جل وعلا ان يلهمنا واياكم رشدنا وان يوقظنا من غفلاتنا وان يحيي قلوبنا حياة به وانسا به رجاء وحبا وخوفا وتعظيما. امين - [00:31:20](#)

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا منان يا بديع السموات والارض نسألك بانك انت الله لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع

الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اسألك اللهم باسمك الاعظم وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رظواك - 00:32:00

يحل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا وان توقظنا من غفلاتنا وان تنجيننا وتعتقنا من غضبك وسخطك ونارك نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وذرائنا وولاتنا ولجميع المسلمين - 00:32:18

ان ربي جل وعلا هو اكرم مسؤول وهو سبحانه اعظم مرجي مأمول. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين تبون ناخذة نقف ولا ناخذاه باقي حديث - 00:32:39

ها طيب عطني اياه وعن عائشة رضي الله عنهم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائشة الامر اشد من ان يهتمهم ذلك وفي رواية -

00:32:58

الامر اهم من ان ينظر بعض الى بعض. متفق عليه بضم الغين المعجمة اي اي غير مختونين هذا حديث عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر العباد - 00:33:22

احيانا يبني الفعل للمجهول ليفخم الفاعل بل حاشرهم ربي جل وعلا يحشر العباد يوم القيامة عراة غرلا قالت الصديقة العفيفة يا رسول الله الرجال والنساء بعضهم ينظر الى بعض استعظمت ذلك - 00:33:43

لانهم عراة غرلا والغرل الذي لم يقتل كيف يعرف انه لم يختن لانه عاري قال يا عائشة الامر اهم من ذلك الشأن اعظم من ذلك في خوف قلق عظيمين شديدين - 00:34:11

وهذا يؤيدهما سبق في الادلة في الكتاب والسنة من شأن زلزلة الساعة وانها شيء عظيم تذهل كل مرضعة عما ارضعت هذه الزلزلة وهذه الاهوال العظيمة لا بد ان تورث في قلب المؤمن المخافة - 00:34:32

ثم يأتي بعد ذلك من المنافقين قديما وحديثا ما يتهم عائشة بالفعل القبيح الحين تستعظم ان الرجال والنساء بعضهم ينظر الى بعض وهم عراة الاخرة يليق هذا بمن تفعل الفعل القبيح - 00:34:55

لا والله لا يليق بها ولهذا لما قال ابو الدرداء لام الدرداء رضي الله عنهما يتحدثان الرجل مع اهله على فراشهما وقد قيل في عائشة ما قيل تفعلينه انت يا ام الدرداء - 00:35:13

مسوين هالفعل هذا قالت لا والله لا افعله فقال رضي الله عنه والله لعائشة خير منك ولا تفعله وهو قوله جل وعلا لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا - 00:35:33

اذا هذا كله يوجب الخوف من الله لكن خوف لا يوصلك الى اليأس والقنوط من رحمته ومن روحه سبحانه فان اوصلك اليه وقعت في فظيعة اخرى وكبيرة اخرى ففي الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:35:50

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله واليأس من روح الله في رواية والقنوط من روح الله وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:36:08

نعم يسأل اخونا في ابواب الجنة الثماني التي جاءت في حديث ابي هريرة في الصحيحين من تَوْضاً فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:36:30

دعي من ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايتها شاء اذا فعل موجب دخولها فان من ابوابها باب الصلاة وباب الزكاة باب الصدقة وباب الصيام وهو الريان فهذه اعمال يدخل منها من ابواب الجنة اهلها - 00:36:56

فمن كان من هذا وهذا رجي ان يدعى من اي باب شاء كما شهد له النبي صلى الله عليه وسلم لمن لابي بكر الصديق رضي الله عنه وهمته العظيمة قال يا رسول الله وهل على احد من ضرورة ان يدعى من من الابواب كلها؟ قال نعم. وارجو ان تكون منهم -

00:37:15

اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم يقول هل تنصح بان يذهب الواحد احيانا للفلات حتى يصلي بها لا يقصدها قصدا لابد انك تمر بالفلاح في سفرك في تمشيك في ذهابك في ايابك - [00:37:35](#)

تستحضر هذه العبادة فيها اما اقول خلوا الجماعات وروحوا صلوا بالبر لا ما نقول ذلك وانما اذا كان في طريق سفر وفي نزهة يظهر الشعير ويصقع بصوته بالاذان اكثر من يؤذن مستحي - [00:38:00](#)

بينما عند السب والشتم واللي عنده المزاييد على السلع يطلع لالي صاحب الابل اذا بغى يصوت لها لها رفع صوته واذا بغى يأذن الله اكبر تسنه مستحي هذا واقع فينا يا اخوان - [00:38:19](#)

ازكى عمل الغنيمة بصوت الاذان له فخر وهو عز وتوحيد وعلان بين عينيك انه ما يبلغ مدى صوتك الا ويشهد لك من ترى وجه العدو من حجر من شجر من ملك - [00:38:39](#)

الا شهدوا لك يوم القيامة الله المستعان. نعم تفضل ها ايه يقول اخوكم في اثناء التنفل اما قبل الصلاة او بعدها يتحدث بعض الناس ويتسالمون يرفعون اصواتهم ويشغلون المصلي عن - [00:38:58](#)

عن صلاته تدرون ليه ليه هذا؟ هذا واقع لانهم عوام والعوام ايش ما يبالي بغيره من قلة احساسه هذا يصلي بجنبه هذا يدعو هذا يقرأ وهذا من من قلة علمه يجهر بصوته - [00:39:41](#)

حتى لو كان بالسلام والتحدي انت مأمور الا ترفع صوتك بالقرآن عند من يصلي. لان لا تشوش عليه كيف عاد بما دون ذلك من السواليف والنشدة ربما يستجر معها من المزح - [00:40:05](#)

وربما يصير معها من وحش القول سمعناه يا اخواني واذا نصحته طارت بخشمه لا يرضى جمع مع الحشا فوشو هذا غلط خطأ واثم في بيت الله واذية لهذا المصلي ولهذا الداعي ولهذا القارئ - [00:40:24](#)

اذية تؤذيه بذلك سبق لنا في باب ما جاء في اذية المؤمنين والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا وقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً تبى تسولف معه حمد الاظهر انت واياه وان بغيت تسولفون الى - [00:40:47](#)

الى باتسر عظم المكان وعظم العبادة واحترم اهلها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد اليوم نبى نكتفي - [00:41:06](#)